

من الشرق الاوسط ونتائج زيارة الحسين الاوروبية حيث قال :
● ما هو تقييمك للموقف الذي اعلنت عنه اوروبا تجاه منطقة الشرق الاوسط في البندقية ؟ وما هي النقاط الايجابية فيه ؟

— ان اي موقف يقترب من الموقف العربي نرحب به ونؤارزه — قد لا يكون هذا الموقف كافياً بحد ذاته ولكنه خطوة الى الامام ، ولاشك ان اعلان البندقية وما اتفق على تسميته المبادرة الاوروبية يحتوي على الكثير من النقاط الايجابية اذ ان المبادرة الاوروبية اعترفت بالعناصر الاساسية للوصول الى حل سلمي : اي ان البيان الاوروبي اكد ضرورة الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وضرورة مشاركة منظمة التحرير في اية تسوية ، واكد البيان الاوروبي حق تقرير المصير والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وعدم شرعية المستعمرات في الاراضي العربية المحتلة وعدم شرعية الاجراءات الاسرائيلية في القدس كلها عناصر مهمة واساسية لاية تسوية في الشرق الاوسط ، بعضها لا يقترب من الموقف العربي ولكنها تعتبر في غاية الاهمية لانه في السابق كانت الدول الاوروبية تعلن عن مواقفها تجاه هذه الامور افرادياً — ولكن الان ومع اعلان البندقية اصبح موقفها اواحد الادنى من موقفها موحداً ومعلن رسمياً .

● ما العلاقة في رأيك بين موقف القادة الاوروبيين في البندقية والموقف الاميركي تجاه الشرق الاوسط ؟

— انا اعتقد ان موقف الدول الاوروبية هذا قد ساهم في كسر الاحتكاك الاميركي في التعامل مع

ودائم — والدور الاوروبي كان مطلوباً منذ فترة طويلة من قبل الاطراف العربية والدولية لانه كما قال اعلان البندقية « للروابط التقليدية والمصالح المشتركة » التي تجمع بين اوروبا والمنطقة العربية . ومن ناحية اخرى فانه مهما حاولت الادارة الاميركية التقليل من اهمية هذه المبادرة او تحجيبها — فانها لن تستطيع تجاهل مدخولها وتأثيرها على الراي العام الاميركي والاوروبي وحتى اسرائيل ولا تستطيع الحكومة الاميركية ان تصم آذانها عن مطالب اقرب حلفائها وهي دول اوروبا عن ضرورة العمل وبسرعة ليجاد حل شامل وعادل لقضايا الشرق الاوسط يامن اعطاء الشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المساعي الدبلوماسية .

وباعتقادي ان هذا الاعلان الاوروبي قد جاء في وقت بدأ فيه واضحاً فشل المفاوضات المصرية الاسرائيلية وفي وقت نجد فيه الارادة للادارة الاميركية مسلوقة بشكل تام بسبب الانتخابات الرئاسية وكل شيء مجمد الى ما بعد الانتخابات ، اذن الاعلان الاوروبي جاء الى ساحة سياسية فارغة من الافكار الجديدة والى اطراف غير جديّة في سعيها الى السلام العادل والشامل — جاء بافكار واضحة ومن دول لها وزنها السياسي والاقتصادي في هذا العالم ، التوقيت اذن بحد ذاته يعتبر نقطة ايجابية .

● باعتقادك ما هي الخطوات العملية والايجابية التي يمكن ان تقوم بها اوروبا لاحلال السلام ؟

— الاهم من ذلك ان الاعلان السياسي لدول السوق الاوروبية المشتركة ، لن يكون اعلاناً وحسب ،

تصور واضح حول وضع خطة عمل وربما جدول زمني للوصول الى حل سلمي — وهناك عدة اقتراحات موضوعية امام دول السوق منها عقد الجمعية العامة للامم المتحدة او مجلس الامن الدولي او عقد اجتماع تنسيقي بين وزراء خارجية دول السوق ودول الجامعة العربية ضمن الحوار الغربي الاوروبي — واظن ان تنسيق وتقييم وغربلة هذه الافكار سيكون من ضمن عمل مبعوث السوق الاوروبية المشتركة الى اطراف الصراع الغربي الاسرائيلي — واني على يقين بان هذا الموقف الاوروبي الموحد يمكن تطويره بل يجب تطويره في المستقبل ليلبي الحقوق الفلسطينية ووجهة النظر العربية اكثر — وفرنسا التي كانت لها اليد الطولى في بلورة هذه الافكار ليخرج على شكل اعلان سياسي يستكمل الطريق مع الحقوق العربية ومع الحل الشامل والعادل — اذا لم يحصل هذا فان المبادرة

تكون قد ولدت ميتة .
على كل حال وفي كل الحالات يبقى الاساس هو القرار الغربي — فالقرار الغربي الموحد هو الاساس — والتضامن العربي المبني على وحدة العمل وعلى وحدة المصير وليس على وحدة الشعارات هو الاساس واي قرار عربي يجب ان يكون مدعوماً بالقوة العربية الجغرافية والبشرية والاقتصادية — المبادرة الاوروبية يجب ان تكون رافداً للقرار العربي ومكملة لاستراتيجية التحرك العربي وليس العكس وعلينا ان لا ننتظر مبادرات من هنا او هناك او نتائج الانتخابات في هذا البلد او ذاك . الحل بايدينا وايدينا وحدنا .

● قام الملك حسين مؤخراً بزيارة بعض العواصم الاوروبية منها باريس فماذا وراء هذه الزيارات ؟

— ان جلالة الملك حسين يؤمن باهمية الاتصالات مع قادة دول العالم من اجل توضيح معطيات القضايا العربية وفي طبيعتها القضية

العربية

تحذير من تزايد العمالة

مناقشة احتياجات مستشفيات